

بحار الأنوار

[199] 54 - فس: " وقالت اليهود يد ا مغلولة " الآية، قال: قالوا: قد فرغ ا من الامر لا يحدث ا غير ما قدره في التقدير الاول، فرد ا عليهم فقال: " بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء " أي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية. قوله: " ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما انزل إليهم من ربهم " يعني اليهود والنصارى " لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم " قال: من فوقهم المطر، ومن تحت أرجلهم النبات. قوله: " ومنهم امة مقتصدة " قال: قوم من اليهود دخلوا في الاسلام فسماهم ا مقتصدة. (1) 55 - شى: عن مروان، (2) عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ذكر النصارى وعداوتهم، فقلت: قول ا تعالى: " ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون " قال: أولئك كانوا قوما بين عيسى ومحمد صلى ا عليه وآله ينتظرون مجئ محمد صلى ا عليه وآله. (3) 56 - شى: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا: " ما جعل ا من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " قال: إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا: وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا أكلها، وإذا ولدت عسرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا أكلها، والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون، فأنزل ا: إن ا لم يحرم شيئا من هذا. وعن أبي عبد ا عليه السلام قال: البحيرة إذا ولدت ولد ولدها بحر، (4) 57 - فس: قوله: " ما جعل ا من بحيرة " الآية، فإن البحيرة كانت إذا وضعت الشاة خمسة أبطن ففي السادسة قالت العرب: قد بحر، فجعلوها للصنم ولا تمنع ماء ولا مرعى، والوصيلة إذا وضعت الشاة خمسة أبطن ثم وضعت في السادسة جديا وعناقا في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا: وصلت أخاها، وحرّموا لحمها على النساء، والحام كان إذا كان الفحل من الابل جد الجد قالوا: حمى ظهره _____ (1) تفسير القمى: ص 159. (2) في النسخة المقروءة على المصنف: عن عمران. (3 و 4) مخطوط.